وسمع قايلا يقول صافح هذا فانه كف ابي بكر فصافحه فسمعه يقول بضبتك سخاتم التي الله له المحبة
في قلوب العالم وتبعه خلق كثير وظهرت كراماته وتواترت مكاشفاته وله كلام حسن في الحقايق يتكلم
بها بلغات شتى مع كونه لا يحسن غير العربي فسيل الفقيه ابناعه عن ذلك فقال كان روح الشيخ مهبط
للاولياء ولهم لغات يتكلمون بها على لسان الشيخ فكان ينطق كما يقولون وقال اذا كانت المحبة قديما
لم يوثر فيها اعتراض المتبعض حديثا وعكسه بدليل معصية ادم وطاعة ابليس فانه لما اهبط
الى الارض شفعوته من حسن تربيته بمن فيه من ذوي نفوس ذريته عادت عليهم عوايد بحنونهم
فنزل الى سما الدنيا شوقا الى تقربهم وحبا من تعذيبهم ومن كلامه العلم دعوى والعالم مدع
والعمل شاهد لمن ثبتت بينة دعواه صحت للمؤمنين تقواه وله شعر حسن مات سنة خمس وستين وستماية

احمد بن الجعد الابيني نسبة الى ابين بلدة باليمن من كبار مشايخ الطريقة ومشاهير رجال الحقيقة
ذو السيرة المحمودة والاثار الموجودة المشهودة صحب الاهدل وغيره واشتهر امره وانتشر ذكره
واخذ عنه جمع عظيم وانتفعوا به وكان كثير المجاهدة لنفسه مر يوما بجمل ننفر منه فقال لنفسه
يا نفس هذه الجيفة اطيب منك ودخل جوف الميتة فمكث فيه ساعة ثم خرج فصار ريح منه لريح المكر
واستاذن شيخه في زيارة الكثيب الابيض محل يذكر انه موسم للصالحين فلم ياذن له وقال
اخشى ان تنسى الادب فيه فخالف وزاره بغير علمه فوجد رجلا يصلي الصبح فاقتدى به فصليا
ثم ادخل الرجل راسه في دلقه حتى ارتفعت الشمس فمد الشيخ يده وحرك الدلق فلم يجد فيه احدا
فلبسه ورجع لشيخه فصار يجد كل يوم دينارا فبقي كذلك سنة ثم قال له شيخه حج ورد الوديعة
لصاحبها ما قلت لك ربما تنسى الادب فلما كان بعرفة ظهر له صاحب الدلق فقال هات الوديعة
مع بقا ما تجده حتى ترجع ومن وقايعه ايضا انه اتته امراة وقالت ادع الله لي ان يرزقني ولدا
ذكرا فقال سترزقين ذلك فوضعت انثى فقالت له فيه فقال والله ما قلت لك الا بعد ما مست
ذكره بيدي هذه لكن اراد الله ان يكذب هذه اللحية ومن غرايبه انه خرج لزيارة قبر هود عليه
السلام فوافق خروج الشيخ سعيد الحضرمي بجماعته فساروا جميعا فعن للشيخ سعيد الرجوع فرجع
ومضى صاحب الترجمة وزار فلما كان بعد مدة خرج كل منهما للزيارة بغير موعد فقال صاحب الترجمة
لسعيد قد توجه عليك حق للفقرا برجوعك تلك المرة قال لا قال بلى فقم وانصف من نفسك
فقال سعيد من اقامنا اقعدناه فقال احمد من اقعدنا ابليناه فاصاب كلا منهما ما قال لصاحبه
حتى ماتا قال اليافعي وهذه الاحوال تكل في جنب قطعها السيوف القاطعه وانما يقطع الحالان
معا اذا كانا متكافيين والا فقطع القوي الضعيف قال وقد يقطع الثاني دون المسبوق ثم اعتذر
عنهما فقال الجواب انه اما ان يكون المولى اذن لكل منهما ان يودب الاخر باشارة مفهومة عنده دون

الاحوال

الاحوال والمقامات ابتلا منه سبحانه كما جرى لبني اسرايل في قتل بعضهم بعضا واما ان تكون
كل منهما مفوضا له في الحكم متصرفا في المملكة فاداه اجتهاده الى ان صاحبه مخطي مستحق التاديب مات
لبضع وتسعين وستماية

احمد بن موسى الطوسي اليمني المعروف بالشكيل بالضم كان عالما عاملا بالفقه خبيرا
وبالتصوف بصيرا ملازما على الفتوى بذكر الله التي من عدمها فقد باء بخسران مبين ومن لزمها
فقد جا بسلطان مبين وكان مجاب الدعوة وكراماته كثيرة منها انه يسمع صوته من قبره كل ليلة
جمعة يقرا القران مات سنة اربع وخمسين وستماية

احمد بن حسين المكي كان عابدا زاهدا مرابطا مجاهدا اخلاقه لطيفة ومواعظه منيفة
ظريفة يتواضع لمن يلقاه ويتنازل وهو في اعلا مرقاه بارع الفضيلة فارع الهضبة التي سمت
عن كل رذيلة له احوال صادقة وكرامات خارقة منها انه راى الشيخ احمد بن معزج الكعبة وهو
باليمن وراى القناديل والطايفين ومنها ان بعض جماعته مرض فاستغاث به بعد موته فحضر
عنده يقظة ومسح جسده وبري فورا وجعل في يده سبحة فمكث عنده سنين

احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المعروف بابن نعمة المقدسي الحنبلي امام تقدم في حاج
الزهد والورع وتاخر عنه مبادرة اهل الحرص والطمع كان من ذوي الاوتاد كثير الخلوة والاوراد
معرضا عن عرض الدنيا منفردا في تعبير الرويا ياتي منه على طريق القوم بالغرايب ويظهر من بحره
انواع العجايب سمع الحديث ورواه واستمر في طاعة من لا اله سواه وكانت وفاته بدمشق سنة
سبع وتسعين وستماية عن سبعين سنة

احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر البدوي الزاهد الحسيني النسب اصله من بني
بري قبيلة من عرب الشام ثم سكن والده المغرب فولد له صاحب الترجمة بفاس سنة ست وتسعين
وخمسماية ونشا بها وحفظ القران وقرا شيا من فقه الشافعي وحج ابوه به وباخوته سنة تسع وستماية
واقاموا بمكة ومات بها ابوه سنة سبع وعشرين وستماية ودفن بالمعلى وعرف بالبدوي للزومه
اللثام ولبس لثامين فلم يفارقهما ولم يتزوج قط واشتهر بالعطاب لكثرة عطب من يوذيه
ثم لزم الصمت فكان لا يتكلم الا باشارة وقوله تحصل له جمعية على الحق فاستغرق الى الابد وكان
عظيم الفتوة قال المتبولي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الاوليا بمصر بعد محمد بن ادريس اكبر
فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين الكردي ثم المنوفي انتهى وكان يمكث اربعين يوما لا ياكل ولا
يشرب ولا ينام واكثر اوقاته شاخصا ببصره نحو السما وعيناه كالجمرتين ثم سمع هاتفا يقول ثلاثا
قم واطلب مطلع الشمس فاذا وصلته فاطلب مغربها وسر الى طندتا فيها مقامك ايها الفتى فسار الى

Copyright © King Saud University